الإمام الخامنئي يتوعد بالرد على أي إساءة للحجاج الإيرانيين

توعد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية ا العظمى السيد علي الخامنئي، السلطات السعودية برد قاس وعنيف، إذا ما تعرض الحجاج الإيرانيين وجثامين ضحايا الكارثة إلى إساءة، مؤكدا أن جهلة العصر حولوا العيد إلى عزاء.

وفي كلمته اليوم الأربعاء خلال مراسم أداء اليمين وتخرج دفعة جديدة من طلبة كلية الضباط في جيش الجمهورية الإسلامية في إيران، والتي جرت في جامعة 'الإمام الخميني (ره)' للعلوم البحرية في نوشهر شمال إيران، قال قائد الثورة الإسلامية: إن هذه الأيام هي أيام عيد الأضحى وعيد الغدير إلا أن جهلة العصر حولوا عيدنا إلى مأتم.

وأضاف القائد العام للقوات المسلحة، إن المئات من حجاجنا فارقوا الدنيا مظلومين والبعض منهم عطاشى.

وأشار سماحته إلى أن الشعب الإيراني مفجوع اليوم وأضاف قائلا: إن الحج يجب أن يكون مكانا آمنا، فهل

من الأمان أن يتم التطاول على حياة الأفراد حين أداء المناسك؟ .

وأشار الإمام الخامنئي إلى مقتل المئات من الحجاج الإيرانيين في حادثة منى وأضاف: مازال العدد الدقيق للضحايا الإيرانيين في هذه الحادثة غير معلوم وهنالك احتمال بارتفاع العدد إلى مئات آخرين وهذه في الحقيقة مصيبة كبرى للشعب الإيراني.

وأكد سماحته ضرورة تشكيل لجنة لتقصي الحقائق بمشاركة الدول الإسلامية ومن ضمنها إيران وأضاف: إننا لا نصدر الآن حكما مسبقا حول السبب في الحادثة إلا أننا نعتقد بأن الحكومة السعودية لم تعمل بواجباتها تجاه جرحى منى وأنها تركتهم في حالة مزرية.

ولفت إلى المشاكل الحاصلة في نقل جثامين ضحايا حادثة منى ومتابعات مسؤولي البلاد وأكد ضرورة مواصلة هذه المتابعات وأضاف: إن الحكومة السعودية لا تعمل في هذه القضية بواجبها وتقوم في بعض الحالات بممارسات مؤذية.

وقال قائد الثورة الإسلامية: إن مسؤولي البلاد يتابعون القضية، إلا أن المسؤولين السعوديين لا يقومون بواجباتهم، بل يعملون أيضا في حالات على العكس من واجباتهم التي ينبغي عليهم القيام بها.

واستطرد القول، إذا تعرض الحجاج الإيرانيين وجثامين ضحايا الكارثة إلى إساءة، فإن رد إيران سيكون قاسيا وعنيفا، مضيفا انه إذا قررت إيران إبداء رد فعل حول هذه الكارثة فإن أوضاع السلطات السعودية لن تكون محمودة العواقب.

وقال القائد: إن جمهورية إيران الإسلامية تحلت حتى الآن بضبط النفس وعملت على رعاية الآداب الإسلامية وحرمة الأخوة في العالم الإسلامي، لكن ليعلموا أن إيران أقوى من الكثيرين وتمتلك الإمكانيات الكبيرة وإذا قررت إبداء رد فعل حول هذه الكارثة فإن أوضاع السلطات السعودية لن تكون محمودة العواقب.

وأشار قائد الثورة إلى مرحلة الدفاع المقدس (الحرب التي فرضها نظام صدام البائد على إيران 1980-1988) وقال إن قوى الشرق والغرب والدول المجاورة، دعمت عنصرا خبيثا وفاسدا، لكنهم تلقوا صفعة قوية في النهاية، على هذا الأساس هم يعرفون إيران جيدا.

وصرح سماحة القائد بأن إيران لا تظلم، وترفض الظلم والجور عليها، لذا لا تعتدي على حقوق أي من

الشعوب بمن فيهم المسلمين وغير المسلمين، وتتصدى بقوة لكل من تسول له نفسه التعدي على حقوق الشعب الإيراني، وبلطف الباري تعالى لديها القدرة على هذه المواجهة .

واعتبر قائد الثورة الإسلامية، أن استهداف الناس العزل في منازلهم وفي الشوارع والأسواق وحتى مجالس الأعراس في اليمن بالمثال على الجبن وانعدام الشجاعة لدى قوات الجيش المعتدية، داعيا الشبان في القوات المسلحة الإيرانية إلى تقوية روح الإيمان والشجاعة والإبداع لديهم وقال: إن النظام الإسلامي بحاجة اليوم إلى المعدات العسكرية والأسلحة وأيضا إلى أدوات الحرب الناعمة لان القوى الشريرة تهيمن على عالم اليوم ويتعين أن نكون دائما على أهبة الاستعداد والجهوزية.

ووصف قائد الثورة الإسلامية، السبب الرئيسي وراء عداء القوى الدولية الغاصبة لجمهورية إيران الإسلامية وللشعب الإيراني الشجاع والثوري، هو ممانعة الشعب أمام هذه القوى والحفاظ على هويته وجوهره الأصيل وعدم الانحلال في الأنظمة الاستكبارية وقال: إن جهوزية القوات المسلحة الإيرانية بما فيها الجيش وحرس الثورة الإسلامية وقوات التعبئة وباقي القوات المسلحة لا يعني الاستعداد والجهوزية للنصر في مواجهة الأعداء فقط بل يتعين أن يكون الاستعداد والجهوزية للردع أيضا.

وأشار إلى تهديدات القوى العالمية للنظام الإسلامي وقال: إن الشعب الإيراني اثبت وخلال أربع عقود من عمر الثورة الإسلامية سيما سنوات الدفاع المقدس الثمانية، بأنه شعب قوي ويتمتع بالهيبة والأصالة ويواجه كل من يضمر الشر له.

وأكد أن الشعب الإيراني اثبت بأنه شعب مقاوم ويمتلك الوعي والبصيرة في مواجهة الاستكبار ويولي الاحترام لهويته وللإنسانية جمعاء، وقال: إن الممانعة أمام الاستكبار بمثابة احترام الإنسانية وجميع الشعوب.

ودعا قائد الثورة الإسلامية في ختام كلمته، شريحة الشباب في القوات المسلحة إلى المراجعة الدقيقة لقضايا الدفاع المقدس وخطط العمليات وتفقد مناطق العمليات والإفادة من خبرات الجنود القدماء لأنهم الحصن المنيع للبلاد وللنظام الإسلامي .

المصدر: موقع قناة العالم